

## 29) التعليق على صحيح البخاري - المجلس الثاني والتسعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين اصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثاني التسعون من مجالس القراءة والتعليق بالجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله وكنا قد وقفنا على كتاب القدر - [00:00:13](#) فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في صبيحة يوم الجمعة المتمم من شهر جمادى الاولى عام تسعة وثلاثين واربع مئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:46](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. اسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال - [00:01:15](#)

رحمه الله كتاب القدر وباب في القدر قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انبأني سليمان للأعمش قال سمعت زيد ابن وهب عن عبد الله رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:01:34](#)

قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه برزقه واجله وشقي او سعيد - [00:01:58](#)

فوالله ان احدكم او الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها - [00:02:20](#)

ذراع فيسبق او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. قال ادم الا ذراع قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن حماد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس - [00:02:42](#)

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي ربي علقه اي ربي مضغة. فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب اي ربي - [00:03:03](#)

ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل؟ فيكتب كذلك في بطن امه قوله رحمه الله كتاب القدر بفتحتي القدر او القدر بفتح فسكون. القدر بفتحتي اسم لما قدره الله عز وجل - [00:03:23](#)

مما يكون زمانا او مكانا فعلا او قولا ولذلك في الزمان تقول الى قدر معلوم الى قدر اي الى زمان معلوم فالقدر يطلق لزم على الزمان الواضح البين المحدد ويطلق على المكان - [00:03:48](#)

فتقل من ها هنا الى هنا اقدره لك ويطلق ايضا القدر بمعنى التقدير والشيء يقدره هذا ان يكون هكذا اذا القدر اسم لما قدره الله تبارك وتعالى وعلمه مما يكون في الخلق - [00:04:10](#)

واما القدر بالسكون الدال فهو موافقة الواقع لما قدر يصح ان يطلق هذا وفي القرآن الكريم ان كل شيء خلقناه بقدر. لاحظ بفتحتي وفي سورة القدر بسكون الدال انا انزلناه في ليلة القدر. اذا القدر - [00:04:33](#)

معنى التقدير والقدر بمعنى المقدر هذا التفريق القدر بمعنى التقدير فعل يعني اسم للفعل والقدر بفتحتي اسم للمفعول اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى علم ما الخلق عاملون - [00:05:03](#)

فقدر لهم ما يفعلون ويقولون بحسب ازمته وامكنتهم ولم يجبرهم على شيء. هذا معنى تقدير الله عز علم ما الخلق عاملون فكتب ما علم سبحانه ثم شاء ثم اوجده هذه اربعة امور - [00:05:26](#)

متعلقة بالخلق والله سبحانه وتعالى علمه شاب لا خطأ فيه ولا زنى ولذلك من عقائد اهل السنة والجماعة وهو الركن السادس من

اركان الايمان بالايمان بالقدر اي الايمان ان الله عز وجل قدر المفعولات - 00:05:52

كدر الموجودات ولا يظن ظان ان هذا جبر كما يظنه من لا علم عنده ظل فيه اقوام انما المقصود بالقدر وبالقدر تقدير الله ما علمه من عباده المكلفين وليس معنى هذا انهم - 00:06:15

يعني مخيرين في كل شيء فالعباد حتى المكلفين منهم مجبورون في اشياء مثل تاريخ مواليدهم ووفياتهم طولهم واعراضهم كل شيء ليس فيه تكليف فالعبد ليس فيه مخير وانما التخيل فيما فيه تكليف - 00:06:43

ولذلك لا يمكن ان يكون هناك جبر في امر كلفت به والا ما صار تكليف الله سبحانه وتعالى اجل واكرم من ان يكلف عبده ما ليس داخلا تحت تكليفه ووسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:07:08

فلما خاطب الله ابا جهل واظرابه بالايمان مع علمه بانه لا يؤمن ليس هذا لانه محال هو علم انه لا يؤمن لكن هو في وسعه الايمان فخاطبه بما هو في وسعه - 00:07:32

وكونه لم يؤمن ليس معناه ان الله جبره الا يؤمن كما يظنه بعض الناس ابد اذا التقدير عند اهل السنة والجماعة مسألة راجعة الى العلم مسألة راجعة الى العلم الله علم - 00:07:53

وقد كتب علم ما زيد فاعل فكتبه علم ما زيد تاركه بكى والا لو اراد الله ان يجبر العباد كان الامر اهون عليهم لان الله يقول ولو شئنا لاعطينا كل نفس هدى - 00:08:14

يعني اذا وردنا ان نجبرهم نستطيع نجبرهم كلهم نخليهم على الهداية مثل ما خلقنا الملائكة ولذلك اللي عندنا مثال حي خلق الله الملائكة كلهم على الطاعة لم لم يجعل لهم - 00:08:41

كما يقول بعض العلماء لم يجعل لهم شهوة لم يجعل لهم شهوة فساروا على الطاعة ابد الدهر وليس معناه انهم مجبورون كما يظنه بعض الناس ملائكة مختارون ايضا لكنهم لا يختارون الا ما يريد الله. يفعلون ما يؤمرون - 00:09:00

اذا هذه مسألة مهمة جدا نفهم القلب القدر من علم الله اشكل عليك شيء انظر الى علم الله سبحانه وتعالى لا يعامل العباد بما يعلمه عنهم مما يعملونه مستقبلا - 00:09:25

وانما يعاملهم بما يعملون. يعاملهم بما يعملون اورد المسند رحمه الله في تحت هذا الباب باب ولم يذكر له عنوانه قد قلنا القاعدة ان البخاري اذا لم يذكر تحت الباب عنوانا - 00:09:43

فمعناه انه من جنس الذي قبله اذا باب يعني باب في فهم القلب ما معنى القلب اورد فيه حديثين حديث انس ولا حديث ابن مسعود وانس حديث ابن مسعود اورده من طريق الشيخ ابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي - 00:10:06

من طريق شعبة وهو ابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين في الحديث قال انبأني سليمان الاعمش وهو سليمان ابن مهران الكاهلي الاعمش قال سمعت زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:10:30

الهزلي قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المسلم الحديث مر معنا كثيرا لا نعيد فيه الا ما يتعلق بالقدر وهو الذي يتعلق بالقدر يجمع في بطن امه اربعين يوما - 00:10:50

هل هذا للعبد فيه اختيار؟ لاحظوا الان اذا هذا الان امر من تقدير الله عز وجل مما لا اختيار فيه لبعض ثم علاقة مثل ذلك وفي بعض الروايات ثم علق تنفيذ ذلك - 00:11:10

ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربعين برزقه واجله وشقي او سعي وهذا وجه الشاهد. الملك يؤمر بان يكتب ان هذا رزقه كذا وان اجله كذا وانه شقي او سعيد. هذا كله - 00:11:29

وفق علم الله سبحانه ليس جبرا وقاعا. يعني ما هو اعتبار مني وطريق اكتبوا لفلان؟ انه كذا اكتبوا لفلان انه كذا وكذا لا علم الله ان هذا يسعى في رزق كذا وكذا في كتب رزقه كذا وكذا - 00:11:51

علم ان فلان يسعى في الامور التي تعينه وتسعده فامر ان يكتب انه سعيد. علم ان فلان يسعى في الامور التي تظله وتفتنه فامر ان يكتب الشقي بل ان المكتوب مكتوب لحظة بلحظ. ساعة الشقاوة وساعة - 00:12:12

ساعة الحزن وساعة الفرح كله مكتوب ثم ينفخ فيه الروح ثم قال فوالله ان احذكم او الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. ظن بعض الناس الجبر من كلمة فيسبقها - [00:12:45](#)

الكتاب لا الله عز وجل قال اكتبوا شقين وشهيد كتبوا في اليوم الفلاني شقي في اليوم الفلاني شهيد في اليوم الفلاني مهتدي في اليوم الفلاني ظال في اليوم الفلاني مصلي في اليوم الفلاني تارك للصلاة في اليوم الفلاني موحد في اليوم الفلاني - [00:13:08](#)

ها مرتد هذا كله هو اختاره واراده فيسبق على الكتاب يعني العبرة بما عليه نهاية الكتاب ما الذي عليه نهاية الكتاب ان كان الردة فالردة عيادا بالله. ان كان الكفر الكفر - [00:13:27](#)

وان كان التوحيد كان التوحيد وهنا لذلك يقول العلماء ينبغي للانسان ان يجهد حال حياته في الخير حتى يختم له بالخير تجتهد في الخيرات حتى يختم لك بالصالحات ولذلك لما يقول هنا - [00:13:48](#)

حتى ما يكون بينها بينه وبين غير ذراع. يعني قريب الموت فيسبق عليه الكتاب فيموت على عمل اهل النار عيادا بالله معناه ان الرجل كان قريب من الجنة لو مات على التوحيد - [00:14:10](#)

لكنه ارتد نسأل الله السلامة والعافية ومعنى هذا ايها الاخوة ان العبرة بالنهايات العبرة بالنهاية. ربما نحن نرى الانسان يعمل بعمل اهل الطاعة فيقول قائل كيف هذا يختم له بالسيئات؟ او بالردة او بالكفر - [00:14:30](#)

نقول الله اكرم واعز وارحم من ان يختم لعبد عمل الصالحات يختم له بالسيئات لكن اذا رأينا انسان ظاهره الحسد او الحسن ومات على القبح فمعنى هذا ان له سريرة سيئة - [00:14:52](#)

لذلك هنا جاء في بعض الروايات مفسر قال ليعملوا بعمل اهل النار لاحظوا الان ليعمل بعمل اهل النار ليعملوا بعمل اهل الجنة بما يرى للناس ليعمل بعمل اهل النار فيما يرى للناس - [00:15:19](#)

قد يكون انسان كافر مشرك منافق لكن عنده خبيثة ان كفره هذا لم يكن صادرا عن عناد مع الله مثلا جهل فهداه الله وله اعمال صالحة كان سببا في هدايته - [00:15:43](#)

اذا هذه الذي ينبغي ان نفهم عليه هذا الحديث وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله - [00:16:04](#)

ثم اورد المصنف حديث انس من طريق شيخي سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد وهو ابن زيد ابن درهم حماد بن زيد بن درهم عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس - [00:16:21](#)

عن انس يعني الجد الحفيد يروي عن من؟ عن الجد عن انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المكثرين من الحديث جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال - [00:16:38](#)

والاولاد والعمر فعاش اكثر من تسعين سنة وصار له من نسله اكثر من مئة كلهم رجال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي ربي نطفة يعني صار - [00:16:54](#)

صار المولود نطفته وهو اول انشاء الخلقة اي ربي علقه اي ربي مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا ربي ذكر او انثى هنا مسألة وان كانت ليست داخلة فينا - [00:17:13](#)

معنا هنا لكنها مذكورة اه يعني ما سبق مر معنا ما ادري تذكرون او لا وهي مسألة متى ينفخ الروح في الجن لاحظوا الان اهل السنة والجماعة والعقلاء والاطباء منهم - [00:17:34](#)

يفرقون بين الحياة التي هي الحياة الانسانية وبين مطلق الحياة في فرق بين الامرين يعني مثلا لما يأتي يمكن تسأل الطبيب المختص بالمخ ما يسمى بالمختبرات لما تسأله هل المنى كائن حي او لا؟ يقول كائن حي - [00:17:58](#)

لكن لا يعني كون المنى كائن حي انه انسان حي في فرق بين المسألتين ترى يعني المنى كائن حي او يقول الان مر على هذا المنى اكثر من كذا صار ميت. مثل الجرثومة حية الجرثومة ميتة - [00:18:27](#)

فما يصير نطلق عليه انسان. فهنا لما نقول اي ربي كذا اي ربي كذا فاذا اراد الله ان يقضي خلق الى اخره. ثم ينفخ فيه الروح اي الروح

الذي به يكون ادميا - 00:18:47

ها الروح الذي به يكون ادمي هذا الحياة التي بها يتميز عن بقية يعني مثلا لو سقط الجنين وهو نطفة لا يستطيع الانسان يفرق هذه النطفة هل هي نطفة ادمي او نطفة بهيمي الا بعد المختبرات والفحوصات والا الاصل في العين واحدة - 00:19:00  
قطعة لحم مضغة لحم في العين المجردة لكن لما ينفخ فيه الروح يأتي العظام يأتي القلب يأتي كذا يأتي التشخيصات الخاصة للانسان. متى ينفخ فيه الروح على ضوء حديث ابن مسعود بعد مئة وعشرين - 00:19:33

وعلى ضوء حديث حذيفة ابن اسيل رضي الله عنه انه بعد الاربعين اما ليلة احدى واربعين او ليلة اثنتين واربعين وهنا نشأ الخلاف بين الفقهاء هل يجوز ازهاق الجنين بعد اثنتين واربعين او بعد المئة وعشرين او قبلها اذا وجد الضرر على - 00:19:53  
الأم بناء على نفخ الروح لانه اذا قلنا نفخ فيه الروح فحياة احدهما ليس باولى من الاخر نعم تفضل اسمه ما مرأت لما مرأت الله عز وجل قدر الشر لان العبد يريد - 00:20:19

نعم الله عز وجل قدر الشر ابتلاء ما خلق الشر؟ قدر الشر نعم لان الابتلاء لا يتم لو تتأمل معي فلان من الناس مثل ابليس يريد الشر فيمنعه الله يقول يقول لله يا ربي انت منعتني انا اريد الشر - 00:20:53  
وين الابتلاء؟ وين الاختبار عرفت فالذي يقول ليش الله قدر الشر نقول حتى يبقى الاختبار والاختيار واضح لو ما لو العبد الشرير يريد هتلر يريد الشر الله يقول له لا لن - 00:21:14

يقع الشر في ملكذا ما في اختيار كلهم يصيرون ملائكة واضح؟ لا قال رحمه الله باب جف القلم على علم الله واضله الله على علم قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

دف القلم بما انت لاق قال ابن عباس رضي الله عنهما لها سابقون سبقت لهم السعادة قال حدثنا ادم وقال حدثنا قال حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرفا ابن عبد الله ابن الشخير يحدث عن عمران ابن حصين انه قال قال - 00:21:53  
يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم قال فلم يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له قوله رحمه الله باب جف القلم على علم الله - 00:22:13

اذا هذا فيه دلالة على ان الامام البخاري رحمه الله اراد ان يبين القدر مبني على امور. فذكر حديثين السابقين وفيهما دلالة على علم الله عز وجل وذكر الكتابة السابقة - 00:22:31

ثم الكتابة العمرية لذلك يقول العلماء رحمهم الله الكتابة كتابة القدر انواع النوع الاول يسمى التقدير العام وهو ما يكون منذ ان خلق الله الخلق الى ان يرث الله الارض ومن عليها هذا كله مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:22:51  
ايش نسوي هذا النوع من الكتابة؟ التقدير العام الكتابة العامة هذا رقم واحد. الكتابة العامة ان كل شيء خلقناه بقلب قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:23:16

ولهذا قال هنا باب جف القلم على علم الله النوع الثاني الكتابة العمرية وهو خاص بكل فرد الكتاب العمرية وهو خاص بكل فرد وهي التي يقول فيها الملك الملك اي ربي ماذا اكتب - 00:23:35

قال اكتب رزقه واجله وعمله شقي او سعيد لاحظ رزقه وعمله شقي او سعيد هذه كتابة عمرية الثالث الكتابة الحولية وهي الكتابة التي تكون في ليلة القدر الكتابة التي تكون في ليلة القدر - 00:23:58  
وهذه تنزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى ملائكة السماء الى العام القادم ما الذي يكون ولذلك قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين - 00:24:22

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يفرق اذا هذي الكتابة الحولية انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:24:42  
امر يكون في الارض الى الحول الذي بعده الرابع وهي كتابة اليومية الكتابة اليومية وهي كتابة الملائكة يكتبون ما يفعله العبد. اذا ثلاث كتابات سابقة وكتاب موافق للعبد. قال باب جف القلم على علم الله - 00:25:03

جف القلم على علم الله ان يشفى علم الله على علم الله اي على موافقة علم الله عز علم الله ان زيدا يريد الخير فلن يكون المقدر الا ان زيد يريد الخير - [00:25:33](#)

علم الله ان فلان يريد الشر فكتب القلم فلاني للشاة وسيأتي في ذلك اليوم وفلان يمشي. وليس في هذا جبر وقوله تعالى وظله الله على علم وهذه الآية تفسر على تفسيرين - [00:25:53](#)

الاول وظله الله على علم اي على علم من الله انه يستحق الظلال فيكون كلمة على علم الجار المجنون متعلق بالله عز وجل وظله الله ها على علم من الله انه يستحق الاظلال - [00:26:14](#)

واضح ولا المعنى الثاني ان الجار المجهور متعلق بالظهير المتصل مع الفعل وظله ها وظله يعني اذا الله عز وجل اظله مع كونه عنده علم واضح وهنا البخاري اورد هذه الآية على التفسير الاول - [00:26:34](#)

اظله الله على علم منه انه يستحقه واضح؟ هذا وجه الاستشهاد بهذه الآية في باب جف القلم على علم الله وقال ابو هريرة وهذا معلق قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاقن. وقال ابن عباس ان لها سابقون سبقت لهم الساعة - [00:27:03](#)

لما نقول سبقت لهم السعادة لا شك انها بفضل الله سبحانه وتعالى نسأل الله من فضله لكن لابد ان ندرك ان فضل الله مبني سبحانه وتعالى على علم بما يريد العبد. ليس معناه جر - [00:27:29](#)

فان قال قائل فان الله قد يجبر بعض العباد على فعل الطاعات نقول نعم لحكمة يعلمها ولكن لا يجبر عبدا على الشر ابدا ومما يدل على جبره سبحانه وتعالى لبعض العباد في بعض الاحيان - [00:27:48](#)

قوله تعالى واذ بتقن الجبل فوقهم كأنه ظلة. خذوا ما اتيناكم بقوة هذا جبر لا مفر منه. واضح وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه الله سبحانه يعامل عباده بالفضل ويعاملهم بالعدل - [00:28:07](#)

ففي باب الخيرات فضل وكرم نسأل الله ان يعاملنا بفضله ولذلك العبد يسأل ربه العصمة يسأل ربه العصمة اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثا موصولا واحدا من طريق شيخ ادم بن ابي الياس - [00:28:28](#)

بابن ابي وحشية قال حدثنا شعبة مر ذكره قال حدثنا يزيد وهو ابن ابي يزيد الرشك او الرشك قال سمعت مطرد بن عبدالله بن شخير حديث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله يعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم - [00:28:50](#)

هل هذا السؤال عن علم الله الله يعلم من هم اهل الجنة؟ من هم اهل النار ايها الاخوة بعض المدرسين لما يتعاملون مع طلابهم بعد اسبوعين ثلاث بالكثير شهر يقولون لناظر المدرسة فلان - [00:29:12](#)

من الطلاب عندي من الممتازين وفلان من الطلاب عندي من الراسبين ما يقول لها المدير شلون تعرف انت ما يصير للحين ما اختبر ليش؟ لان خبرة المدرس واحتكاكه مع الطلبة هذه المدة بالنسبة للمدير كاف في الحكم - [00:29:35](#)

فيخبر المدرس عن علمه ان فلان من الممتازين وفلان من الراسبين ما حد يعترض عليه. لا الناظر يعترض عليه ولو جا المدرس وقال تراني اعرف الممتازين منكم ها اعرف شوف هنا قال ايعرف اهل قال اعرف الممتازين - [00:29:56](#)

واعرف الراسبين ما احد يعترض طيب لماذا لا تعترضون على المدرس وتعترضون على الله اذا عرف؟ الله علمه اعظم وادق من علم هذا المدرس هذا من اغرب ما يكون الناس عجائب - [00:30:15](#)

لا يعترضون على المدرس ولا على الذين يخبرونا عن الامور المستقبلية بسبب علمهم او بسبب خبرتهم ثم يعترضون على العليم الخبير هذا والله العجيب اذن اي يعرف اهل الجنة باهل النار قطعا يعرف. قال نعم يعرف - [00:30:32](#)

لان الله لا يغيب عن علمه شيء سبحانه وتعالى فهو العليم الخبير جل في علاه قال فلما يعمل العاملون؟ ها هذا السؤال الان كثير ما نسأل عنه لماذا العمل؟ ما دام الله يعرف - [00:30:55](#)

قال كل يعمل لما خلق له او لما يشرك يعني انت تقول لما لا اعمل؟ الله خلقك لتعمل لكي يجازيك على العمل مو على علمه. لو اراد ان يجازيك على علمه بمجرد ما ان يخلق الذر يقسمه قسمين يقول هؤلاء للجنة - [00:31:13](#)

لنار والله عز وجل فعل هذا في عالم الذر قال هؤلاء الجنة ولا ابالي فضلا منه وكرم وهؤلاء للنار ولا ابالي عدلا منه سبحانه ما هو ظلم



علم ان هؤلاء يختارون الخير وهؤلاء يختارون الشر هؤلاء يختارون التوحيد او لا يختارون الشرك والكفر - [00:31:32](#)

اذا الله سبحانه وتعالى اراد منا العمل ما هو ان يجازينا بعلمه ما هو يجازينا بعلمه ارايتم الان المدرس الذي قال لطلابه الممتازون منكم عشرة والراسبون خمسة وانتوا كلكم عشرين - [00:31:56](#)

الممتازون عشرة والراسبون خمسة هم كلهم عشرون. كم بقي خمسة غاب عن علمه ما استطاع ان يحددهم قال بيني وبينك فلما جاء وقت الاختبار قال لهم لا ما تختبرون خلاص - [00:32:20](#)

انا بحط الدرجات من عندي ومع السلامة. هل يقبلون؟ ما يقبلون. لماذا لا يقبلون؟ لانهم فهموا الان ان المعاملة بنيت على العلم لا يكتفون بهذا. يريدون ان تكون المعاملة مبنية على العمل - [00:32:37](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى اراد منا العمل حتى يعاملنا بعلمنا لا بعلمه سبحانه وتعالى هذا وجه الشعب قال كل يعمل لما خلق فالله علم ان فلان يختار الخير فخلقه واوجده وفلان يختار الخير فخلقه واوجده ويسر - [00:32:54](#)

لاهل الخير الخير ويسر لاهل الشر الشر ولم يمنعهم من ذلك. نعم قال رحمه الله باب الله اعلم بما كانوا عاملين قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندان قال حدثنا شعبة - [00:33:19](#)

عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:33:38](#)

قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليثني يونس عن المشابه قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله - [00:33:51](#)

بما كانوا عاملين قال حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:34:05](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها؟ قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:34:20](#)

قوله رحمه الله باب الله اعلم بما كانوا عاملين تصريح الى ان من الايمان بالقدر الايمان بعلم الله عز وجل الشامي وانه سبحانه يعلم ما الخلق عاملون قبل وجود العمل منهم - [00:34:37](#)

فعلمه سابق على عمل العاملين وورد فيه رحمه الله احاديث الاول من طريق شيخه محمد ابن بشار وهو العبد الملقب ببندار قال حدثنا غندر وهو محمد بن جعفر البغدادي قال حدثنا شعبة مر ذكره عن ابي بشر - [00:34:59](#)

جعفر ابن الياس ابن ابي وحشية انا اخطأت قبل قليل وقلت ادم الاسناد اللي قبله ادم ابن ابي اياس قلت مشهور بابن ابي وحشية لا هذا ادم ابن ابي اياس - [00:35:28](#)

البغدادي. واما ببشر فهو جعفر اه ابن ابي ياس المعروف بابن ابي وحشي عن سعيد ابن جبير ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:43](#)

واعلم الناس بالتفسير بهذه الامة وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث واحد العباد الى الاربعة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملون - [00:36:03](#)

هذه المسألة ايها الاخوة وهي مسألة مهمة جدا الله سبحانه وتعالى علم ما الناس عاملون هنا يرد سؤال فما تقولون في اطفال المشركين؟ ما تقولون في اطفال المسلمين ان قلنا في اطفال المسلمين انهم في الجنة - [00:36:26](#)

لانهم لم يعملوا شرا يستحقون به النار وابواه مؤمنين فيعاملان وفق ذلك فهذا فضل من الله طيب واطفال المشركين ان قلنا انهم في النار بلا عمل معنى هذا ان الله عاقبهم بلا عمل - [00:36:50](#)

وهذا لا يكون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين او الله اعلم بما كانوا يعملون يحتمل هذه العبارة معني المعنى الاول ان هؤلاء الله اعلم بما كانوا يعملون - [00:37:13](#)

لو كبروا ومع ذلك قدر لهم ان يموتوا لاجل اختبارا لابطالهم ومن حولهم طيب هل اطفال المشركين يدخلون الجنة او يبتلون او يدخلون النار بلا ابتلاء لم يقل احد من اهل السنة ان اطفال المشركين يدخلون النار بلا ابتلاء - [00:37:35](#)

وانما القولان المشهوران عندنا ثلاث تقوى القول الاول الله اعلم بما كانوا يعملون على نص الحديث القول الثاني انهم يدخلون الجنة ويكون خدما القول الثالث انهم يبتلون. فحينئذ يعلم الله ما هم عاملين - [00:38:00](#)

فمن استحق منهم بعد الابتلاء النار دخل النار من استحق منهم بعد الابتلاء الجنة دخل الجنة وعلى هذا ينبغي ان يفهم الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين اذن الله سبحانه يعلم ما الذي يعمل هؤلاء - [00:38:22](#)

فان قلنا انهم يختبرون على قول ابن عباس اذا يعلم من الذي سينجح ومن الذي لا ينجح ثم ورد فيه رحمه الله حديث ابي هريرة من طريق شيخه يحيى قال حدثنا الليث وهو ابن سعد المصري - [00:38:42](#)

عن يونس ابن يزيد الايدي المصري عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري قال واخبرني عطاء ابن يزيد يعني الليثي انه سمع ابا هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي - [00:38:58](#)

رضي الله تعالى عنه احفظ الصحابة على الاطلاق يقول سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضراري المشركين والذراري يعني اطفال ذرية ذرية تجمع على ذراري ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين بنفس حديث ابن عباس - [00:39:17](#)

ثم ورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه اسحاق ابن ابراهيم وهو ابن مخلد ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني امام صنعاء قال اخبرنا معمر وهو ابن راشد الازدي - [00:39:46](#)

الصنعاني عن همام ابن منبه الصنعاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يرد على الفطرة والفطرة هنا الاقرار بالتوحيد - [00:40:07](#)

الفطرة معناه الاقرار بالتوحيد الصفاء بالقلب والنقاء فليس فيه شرك ولا كفر ولا معصية وانما العبد هو الذي يملي هذا القلب فبراه يوم بدال وهذا من تأثير ما حول على القلب - [00:40:28](#)

او ينصرانه ولم يقل او يمسل كما تنتجون البهيمة لما يجون يولدون البهيمة تنتجون يعني تولدون والا فان الانسان لا ينتج لا يخلق البهيمة. وانما تنتجون ايه؟ تولدون. لما تولد البهايم الناس يأتون يساعدونها - [00:40:56](#)

لن تخرج فاذا خرجت وولدت يرونها يسحبونها يوجدونها كاملا كما تنتجون البين هل تجدون فيها من جدعاء يعني انتوا لما تقطعون تطلعونه من الرحم هل تقطعون اليد منفصل والاذن منفصل؟ ولا تطلعونها سوا - [00:41:18](#)

لا تخرجون البهيمة سواء كاملا ما تقطعون يد بروحه ورأس روحه هل تجدون فيها من جدعاء الجدعاء يعني مقطوعة الاذن مقطوعة الانف مقطوع الطرف يسمى جدعاء واصل الجذع قطع الاذنين والانف - [00:41:43](#)

ولذلك يقال فلان مجدوع الانف فلان مجدوع الاذن حتى تكونوا انتم تجدعونها يعني البهيمة تنتج كاملة انتم اللي تقطعونها نفس الشيء الانسان يخلقه الله اه سوي على صراط مستقيم انتم تهودونه او تنسخوا - [00:42:03](#)

قالوا يا رسول الله فرأيت من يموت وهو صغير هذا الان فهمنا انه لما يكبر حنا نؤثر عليه. طيب واللي مات وهو صغير مات على الفطرة قال الله اعلم بما كانوا عاملين. اذا الله لا يعامل عباده بما فطر في قلوبهم - [00:42:29](#)

وانما يعاملهم بما هم عاملون له اذا كبروا. نعم قال رحمه الله باب وكان امر الله قدرا مقدورا قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد الاعرج - [00:42:47](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحتها ولتنكح فان لها ما قدر لها قال حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي اسامة عن ابي عثمان عن اسامة رضي الله عنه انه قال - [00:43:05](#)

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدي بناته وعنده سعد وابي ابن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب - [00:43:30](#)

قال حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا عبد الله ابن محيريز عن الجمحي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره - [00:43:48](#)

انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

او انكم تفعلون ذلك لا عليكم الا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة قال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه انه قال فقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة - [00:44:14](#)

ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لا ارى الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه - [00:44:35](#)

قال حدثنا عبد ان عن ابي جمرة عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه - [00:44:51](#)

عود ينكت في الارض وقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله؟ قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية - [00:45:06](#)

هذا الباب وكان امر الله قدرا مقدورا بوب بالاية وفيه دلالة على ان تقدير الله سبحانه وتعالى كائن وانه جل وعلا قد قدر المقادير وكان امر الله قدرا مقتولا. الامر مصدر - [00:45:29](#)

امر يأمر امرا والقاعدة في اضافة المصدر الى الله كيف نفهمها المصدر اذا اظيف الى الله ينظر ان كان المقصود المفعول فهو من باب اضافة الخلق للخالق وان كان المصدر المضاف الى الله من باب اضافة الفعل - [00:45:51](#)

فهو من باب اضافة الصفة للموصوف هذه مسألة مهمة في باب القدر انتبهوا لها الان مثلا تكلم يتكلم كلمة مصدر ولا؟ مصدر. طيب لما تقرأ انت عن عيسى عليه السلام وكلمته القاها الى مريم - [00:46:15](#)

اذا مصدر مضاف والسياق يدل على ان عيسى له ذات منفصل يشار اليه يقال هذا عيسى اذا معناه كلمته اي الذي كان بالكلمة. اذا هو المفعول اذا المصدر قد يراد به المفعول وهنا نفس الشيء كان امر الله قدرا مقدورا - [00:46:41](#)

ان قلت المقصود امر الله وهو كن كذا ولا تكن كذا فهذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهو كلام الله عز وجل وان كان المقصود وكان امر الله اي مأموره - [00:47:05](#)

مخلوقه قدرا مقدورا وهو المراد هنا لذلك اتى به البخاري اذا فهذا من باب اضافة المخلوق الى خالقه كيف نفهم الآية وكان امر الله قدرا مقدورا اي مفعول الله قدرا مقدورا - [00:47:21](#)

هذا وجه الشاهد من الان امر الله اي مقدوره مخلوقه قدرا مقدورا. يعني اه قدره الله عز وجل وجعله على قدر معين واورد فيه عدة احاديث كلها تدل على ان المفعولات مقدرة - [00:47:39](#)

ان المخلوقات مقدرة ما هي مسألة عشوائية ولا هي محض الصدفة كل شيء بقدر اورد فيه رحمه الله عدة احاديث الاول من طريق شيخه عبد الله بن يوسف وهو التنيس البغدادي - [00:48:04](#)

قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة ابن انس الاصبحي ابو عبد الله انا بالزناد عبد الله بن زكوان عن الاعرج الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز ها؟ الفارس عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها - [00:48:25](#)

لتستف رغا صحفتها. الصفحة الاناء الذي يؤكل فيه الطعام ولتنكح فان لها ما قدر له. هذا وجه الشعب وجه الشاهد انه حتى الطعام الذي يأكله الانسان طعام الذي تأكله المرأة الضارة على ضررتها هو مقدر. ما دام مقدر فلا ينبغي للانسان - [00:48:54](#)

ان يسأل الانفراد لانه مقدر اذا كان لك شيء مقدر منفرج فسيكون فما ثم داع ان يكون الانسان داعية الى الانفراد مع امكانية الاشراك اذا فان لها ما قدر لها لن يزيد - [00:49:22](#)



ربما تقول لزوجها طلق زوجتك عشان انا اقبل الزواج منك فيفعل هذا الشيء والله مقدر لها انها لن تتفرد بهذه الرجل. فيذهب ويتزوج عليها فلو كان الاول باقيا لكان خيرا منهم - [00:49:45](#)

ثم ورد فيه حديثا اخر من طريق شيخه ما لك بن اسماعيل قال حدثنا اسرائيل وهو ابن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم وهو عاصم ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبدالرحمن - [00:50:04](#)

اه ابن ملى او مل او مل تابعي الجليل مخضرم عن اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رسول احدى بناته - [00:50:27](#)

قيل هي آآ ابنته زينب ابنته زينب وعنده سعد وابي ابن كعب معاذ لان المقصود بسعد هو سعد ابن معاذ ابن جبل سعد ابن معاذ او سعد ابن عباد لا ادري - [00:50:47](#)

وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل ان ابنها وجود بنفسه و ابنها الذي كان وجود بنفسه هي امامة طيب هنا قال ابنها ولم يقل ابنتها شوف ايش قال للحافظ فبعث اليها لان المعروف - [00:51:08](#)

ان المقصود هنا احدى بنات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحرص هذا صيغة من صيغ ادعية التعازي - [00:51:32](#)

لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل باجل فلتصبر ولتحسب اذا كل باجل مقدر هذا وجه الشاهد من الحل قال سيدي الحافظ قل استوفى الشرح في كتاب الجنائز طيب في كتاب الجنائز بنرجع الف وميتين اربعة وثمانين. شيخنا سعد وابن عباد. ها؟ سعد ابن عباد؟ زين. اكتبوا سعد ابن عباد - [00:51:54](#)

هنا في كتاب الجنائز يقول شيخنا قوله ان ابنا لي قيل هو علي ابن ابي العاص ابن ربيع وهو من زينب قيل هو علي ابن ابي العاص ابن الربيع. اه. وهو من زينب. كذا كتب الدمياطي بخطه في الحاشية وفيه نظر - [00:52:25](#)

انه لم يقع مسمى في شيء من طرق هذا الحديث وايضا فقد ذكر الزبير ابن بكار وغيره من اهل العلم بالاخبار ان يعني عليا المذكور عاش حتى ناهز الحلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه على راحلته يوم فتح مكة مثل هذا لا يقال في حقه صبي عرفان. احسنت - [00:52:59](#)

نعم. نعم وانجازه من حيث اللغة ووجدت في الانساب ان عبد الله بن عثمان بن عفان بن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وضع النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:53:17](#)

وفي مسند البزار من حديث ابو هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب وفيه مراجعة سعد ابن عباد في البكاء على هذا فالابن المذكور محسن بن علي بن ابي طالب - [00:53:33](#)

فقد اتفق اهل العلم بالاخبار انه مات صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اولى ان يفسر به الابن ان ثبت ان القصة كانت لصبي ولم يثبت ان المرسله زينب - [00:53:48](#)

لكن الصواب في حديث الباب ان المرسله زينب وان الولد صبية. كما ثبت في مسند احمد عن ابي معاوية بالسند المذكور ولفظه اوتي النبي صلى الله عليه وسلم امه بنت زينب ساد سعدان بن نصر في الثاني من حديثه عن ابي معاوية بهذا الاسناد وهي لابي العاص بن الربيع - [00:54:00](#)

ونفسها تقعقع كانها في شن فذكر حديث الباب وفيه مراجعة سعد ابن عباد وهكذا اخرجه ابو سعد ابن الاعرابي في معجمه ووقع في رواية بعضهم اميمة بالتصغير وهي امامة المذكورة. فقد اتفق اهل العلم بالنسب ان زينب لم تلد - [00:54:19](#)

عاصي الا علي وامامة فقط قد استشكل ذلك من حيث ان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان امامة بنت ابي العاص من زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى - [00:54:36](#)

تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفاة فاطمة ثم عاشت عند علي حتى قتل عنها ويجاب بان المراد بقوله في حديث الباب ان ابنا لي قبض اي قارب ان يقبض ويدل على ذلك ان في رواية حماد - [00:54:48](#)

ارسلت تدعوه الى ابنها في الموت وفي رواية شعب ان ابنتي قد حضرته عند ابي داود من طريقه ان ابني او ابنتي وقد قدمنا ان الصواب من قال ابنتي لا ابني - [00:55:01](#)

على كل حال انا يعني وقع في ذهني الان انه لا يبعد ان يكون الوقائع متعددة لا يبعد ان يكون الوقاية متعددة واذا قلنا على رواية ان ابنا لي فلم يمت من ابناء بنات النبي صلى الله عليه وسلم في حياته الا محسن - [00:55:14](#)

ابن علي ابن ابي طالب وكان ذلك في السنة العاشرة آآ او في السنة السابعة لما ذكره بعض المؤرخين لانه فاطمة انجبت الحسن اولاً ثم الحسين ثم محسن ثم زينب - [00:55:37](#)

آآ ثم رقية هؤلاء اولاد فاطمة واضح الحسن ابن علي والحسين ابن علي ومحسن ابن علي وزينب بنت علي ورقية بنت علي كلهن من فاطمة هؤلاء الخمس وقد اتفق العلماء مع اختلاف فيما بينهم في ثبوت محسن انه مات صغيراً هذا بالاتفاق - [00:56:00](#)

والصحيح انه مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق من بنات فاطمة رضي الله عنها من ذرية فاطمة الا الحسن والحسين ورقية وزينب وزينب هي التي تزوجها عمر رضي الله عنه - [00:56:27](#)

اما بالنسبة لعلي ابن ابي العاص وامامة بنت ابي العاص بن الربيع وامه امهم زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعلي هذا مات وهو شاب ولم يتزوج علي ابن العاص - [00:56:45](#)

وامامة تزوجها علي ابن ابي طالب وهذا ثابت بالاخبار بعد وفاة فاطمة فعلى كل حال يعني هنا نحمل الرواية على تعدد الوقاية هنا قال ابنا لي اذا هو محسن ابن علي هذا اقرب ما يكون - [00:57:07](#)

واذا قلنا ان الرواية ان ابنة لي فيكون المقصود امامة بنت ابي العاص وهو محمول على انها قاربت الوفاة لانها عاشت بعد ذلك نعم والشاهد من الحديث كل باجل ثم اورد رحمه الله تعالى حديثاً تحت هذا الباب اخر من طريق شيخه حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله وقد قلنا مراراً - [00:57:27](#)

تكراراً عبد الله مهملاً في طبقة شيوخ شيوخ البخاري هو ابن مبارك المروزي امام خراسان عبد الله بن المبارك المروزي امام خراسان يونس مر الزكر ذكره عن الزهري مر ذكره. قال اخبرنا عبد الله ابن محيريز الجمحي ان ابا سعيد - [00:57:55](#)

الخدي واسمه سعد ابن مالك ابن سنان الخزرجي الانصاري رضي الله تعالى عنه. وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومر معنا الحديث لكن الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم فانه ليست نسمة كتب الله - [00:58:14](#)

الله ان تخرج الا هي كائنة اذا ما قدره الله سيكون لان علم الله عز وجل دقيق عظيم شامل لا خطأ فيه هذا وجه الشاهد ان علم الله لا خطأ فيه. ما قدره الله شيء - [00:58:35](#)

فاذا اراد الانسان ان يعزل يعزل لكن ما قدره الله سيكون نعم لا لا ابدا ما فينا ما في قال وانكم تفعلون ذلك لا عليكم الا تفعلوا انما عرش الافضل هذا مباح العزل مباح - [00:58:53](#)

كما قال الجابر ومر معنا كنا نعجل والقرآن ينزل اذا لا عليكم الا تفعلوا ارشاد الى اخره فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة ثم اورد رحمه الله تعالى حديثاً من طريق شيخه موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان وابن سعيد ابن مسروق الثوري - [00:59:13](#)

عين الاعمش مر ذكره عن ابي وائل شقيق ابن سلمة المرادي عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه صاحب سر الرسول لله صلى الله عليه وسلم قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة - [00:59:36](#)

ما ترك فيها شيئاً الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علم وجهله من جهل ما معنى هذا الحديث؟ ليس معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم - [00:59:52](#)

يعني ما معنى العموم ما ترك فيها شيئاً الى قيام الساعة الاذان؟ ما معنى هذا العموم هذا العموم على عمومه لكن في اي عموم في عموم الفتن في عموم الفتن - [01:00:10](#)

ما ترك فيها شيئاً اي من الفتن شيئاً نكرة موصوفة بشيء محذوف موصوف بماذا؟ الفتن ما ترك فيها شيئاً من الفتن الى قيام الساعة الا

ذكر علمه من علم وجهله من جهل. جهل هنا بمعنى نسيه - [01:00:24](#)

لان ان نسيان الجهل وجهله من جهل ثم قال ان كنت لا ارى الشيء قد نسيته فاعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه فعرفه فرأى.  
ما وجه الشاهد من ارادة - [01:00:47](#)

ان الله اوحى الى نبيه ما سيكون من الفتن فوقعته كما اخبر فدل على ان ها ان علم قال لا خطأ فيك. خبر الله لا خلف فيه. هذا  
المقصود من هذا الحديث - [01:01:04](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى حديثا من طريق شيخه عدنان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة ابن ابي رواد ابن ابي رواد عبد الله ابن  
عثمان ابن ابي الجبلة او ابن جبلة ابن ابي روات - [01:01:21](#)  
عن ابي حمزة وهو ابو حمزة محمد ابن ميمون اه انا الاعمش مر ذكره عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي ابو عبد الرحمن  
السلمي التابعي والكبير الذي مرجع القراء اليه - [01:01:38](#)

وهو الذي جلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة يقرأ الناس القرآن ثلاثين سنة عنده عمود جالس ما يتخلف عن  
الدرس ها حنا اليوم اذا جلسنا للدرس يوم يومين سنة سنتين ملنا - [01:01:57](#)  
ثلاثين سنة يقول في بعض الروايات قال فما اجلسني عند هذا العمود منذ ثلاثين سنة الا حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يقول  
ابو عبد الرحمن السلمي ان علي رضي الله عنه ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة - [01:02:14](#)  
واحد العشر المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين فظلا وترتيباً قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت به  
في الارض. عود ينكت به في الارض قال فنكس - [01:02:37](#)

نكس يعني نزل راس هكذا فقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة يخبر عن علم الله سبحانه وتعالى وتقديره  
ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة - [01:02:55](#)  
وهذا لا من يستحق الانكات لان الانسان اذا علم انه مكتوب انه من اهل الجنة ومن اهل النار ولا يدري ما الذي هو مكتوب يجعله  
يخاف ويجتهد ويبدل الوسع فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله - [01:03:25](#)

يعني على المكتوب قال لا اعملوا فكل ميسر لماذا قال الله؟ لان كون الانسان يقول انا مكتوب من اهل النار او انا مكتوب من اهل  
الجنة هذا مثل الذي يقول انا لا اطلب الرزق لان الرزق مكتوب - [01:03:47](#)  
طيب مكتوب لك الرزق؟ ومكتوب لك السعي مكتوب لك الجنة مكتوب لك السعي لابد من السعي لذلك قال صلى الله عليه وسلم  
اعملوا فكل ميسر وهذه داخلة الا نتكل يعني على الكتاب - [01:04:04](#)

هذه الجزئية اتكال في جزئية معينة ادخله النبي صلى الله عليه وسلم في عموم اعملوا فكل ميسر فكما تعمل في جلب رزقك في  
جلب اه تربية اولادك في عملك اعمل لاخرتك - [01:04:20](#)  
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. فيه دلالة على فضل الله سبحانه وتعالى. وانه يعامل بعد عبيد بعض  
عبيده بفضله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب - [01:04:37](#)

العمل بالخواتيم قال حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عن الزهري سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله  
عنه انه قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام -  
[01:04:57](#)

هذا من اهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار - [01:05:18](#)  
قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين  
يرتاب فيبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته - [01:05:36](#)  
انتزع منها سهمها فانتحر بها. اشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثا قد

انتحر قد انتحر فلانا فقتل نفسه - 01:05:55

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن. وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل - 01:06:10

ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين. في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينظر الى الرجل من اهل النار فلينظر الى هذا - 01:06:29

فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس الى المشركين حتى جرح استعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثديه حتى خرج من بينك حتى خرج من بين كتفيه فاقبل رجل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:42

فقال اشهد انك رسول الله. فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه. وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح - 01:07:02

استعجل الموت فقتل نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عند عمل اهل النار ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة. ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم - 01:07:19

هذا الباب باب العمل بالخواتيم في همه ان الانسان يستمر على الطاعة حتى يختم له بالخير ويحسن السريرة حتى يعامله الله بالفضل. هذا وجه ايراد هذا الباب تحت القدم وان من تقدير الله عز وجل - 01:07:40

ما يخطب له او ما يختم به العبد عمله وما ختم له اورد فيه رحمه الله حديثين الاول من طريق شيخه حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك قال اخبرنا معمر بن زكريا عن اهل الزور مر ذكره - 01:08:02

عن ابي هريرة والشاهد من حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار هذا خبر فالله عز وجل يعلم ما هو المستقبل فاخبر نبينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار - 01:08:23

الان السؤال هل لما قال اما انه من اهل النار يعني كانه يقول له روح انتحر لا اما انهم من اهل النار خبر عن علم الله عز وجل ذلك الصحابة استغربوا كيف يكون من اهل النار وهو اعظم المسلمين غناء وقاتل مع المسلمين ووالى اخره - 01:08:43

لكن لما اصابته الجراحات ما استطاع ان يتحمل فانتزع منها سهما فانتحر به من العبرة بالخواتيم. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان من اهل النار فخير الله ورسوله لا خلف فيه - 01:09:08

ما في ما دام الوحي جاء ما يمكن ان يقع خلافه ليس معناه الجبر انما معناه عظيم اية من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخبر وقع كما اخبر - 01:09:27

ولذلك يقول فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد يعني اسرع اشتد يعني اسرع وركض فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثا اي اوقع الله عز وجل خبرك كما اخبرت - 01:09:44

قد انتحر فلان فقتل نفسه وهذا فيه دلالة الظاهر ان الصحابة يرون الانتحارها امرا عظيما ولا شك ان الانتحار ينقسم الى قسمين. انتحار مخرج من الملة وانتحار هو كبيرة من كبائر الذنوب - 01:10:04

متى يكون مخرجا من الملة اذا اعتقد جواز ذلك وحله متى يكون كبيرا من كبائر الذنوب اذا تيقن في قلبه حرمة ذلك ومع ذلك قتل نفسه لاي سبب من الاسباب فهذه كبيرة من كبائر الذنوب والامر خطير - 01:10:26

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن وفي بعض الروايات يا عمر لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين من رجل فات اذا هذا الحديث واضح الدلالة ان العمل بالخواتيم - 01:10:45

وهكذا اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه سعيد ابن ابن مريم قال حدثنا ابو غسان وهو محمد ابن مطرف ابو غسان اسمه محمد ابن مطرف آآ يقال له مولى عمر بن الخطاب - 01:11:03

قال عفوا محمد بن مطرف العسقلاني قال حدثني ابو حازم سلمة ابن دينار ابو حازم الاشجعي راوية سهل عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه والشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك رجل من اهل النار تأمل معي - 01:11:22

يقول من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتنظر الى هذا تأملوا معي الان ان خبر الله لو كان فيه خلف لكان هذا الرجل يجلس ويذكر الله حتى يموت. فيقع الخلف في الحديث - [01:11:50](#)

ولا يمكن الخلف في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك كانت نهايتها ان الرجل قتل نفسه اذا العبرة بالخواتيم ولهذا قال بعضهم قلوب الابرار معلقة بالخواتيم نسأل الله ان يحسن لنا الختام - [01:12:08](#)

نعم نعم يعني في الظهر في الظهر اما في الباطن الله اعلم. لعله كان منافق ومما يؤكد هذا المعنى انه كان منافق قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - [01:12:29](#)

لا قال رحمه الله باب القاء النذر العبد الى القدر قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [01:12:53](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل قال حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه - [01:13:09](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدر. قد قدرته ولكن يلقيه ولكن نلقه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل - [01:13:23](#)

قول القاء العبد النذر للقدر او الى القدر يعني ان المسلم ينبغي عليه ان يترك النذر ويعلم ان ما قدر له سيكون. هذا المراد من هذا الباب القاء العبد النذرة لماذا يلقي العبد النذر - [01:13:41](#)

ها يقينا منه بان ما قدره الله يكفيه القاء العبد النذر الى القدر بلا بمعنى اللام اي لاجل القدر اورد فيه حديثين الاول من طريق شيخه ابو نعيمة والفضل ابن دكين - [01:14:04](#)

قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق عن منصور ابن المعتمر عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي احد العباد للاربعة واحد السبعة المكثرين - [01:14:23](#)

من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وهو ايجاب الانسان على نفسه شيئا مما جنسه مشروع التعبد به - [01:14:39](#)

ما هو النذر مرة معنا ايجاب الانسان على نفسه شيئا لم يجبه الله ورسوله مما جنسه يتقرب به. قال انه لا لا يرد شيئا اذا النذر لا يقرب بعيدا ولا يبعد قريبا - [01:14:56](#)

انما يستخرج به من البخل اذا النذر لا تأثير له في القدر فان قال قائل فان التقدير يكون له اسباب فلماذا لا يكون النذر سببا نقول السبب اما ان يكون - [01:15:15](#)

واقعي مشاهدا واما ان يكون شرعا غير مشاهد هنا النذر ما علاقته بايقاع مثلا الانسان يقول ان رد الله غائبي لاذبحنه ما علاقة ذبحه لله برد الغائب ما له علاقة من الناحية العقلية فلم يبق الا الناحية الشرعية. الناحية الشرعية نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:34](#)

اذا النذر ليس سببا في جلب خير او دفع شر. لا ها لا عقلا ولا نقلا واضح يعني لو قال قائل انا اخذ الدواء ليشفى نقول هذا سبب قدري. ها عقلي. صح ولا لا - [01:16:03](#)

لو قال الانسان انا ادعو الله ان يشفى نقول هذا سبب قدري شرعي صح ولا لا؟ اذا الاسباب في القدر لجلبها لجلب الخيرات او لدفع الشرور اما ان تكون اسباب - [01:16:26](#)

خلقية جعلها الله مشاهدة واما ان تكون اسباب شر والنذر لا من هذا ولا من هذا هذا معنى انما يستخرج به من البخيل. اذا ليس له علاقة بتقدير الله عز وجل لا من - [01:16:43](#)

قريب ولا من بعيد فلا يكون سببا في دفع خير في دفع شر او جان هذا ما عنده حل واورده من طريق اخر اورد حديثا اخر تحت الباب من طريق شيخه بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن المروزي بن المبارك قال اخبرنا معمر - [01:16:58](#)



مر الذكر عن همام ابن المنبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدرته. اذا هذا حديث قدس - [01:17:20](#)

هذا حديث قدسي ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل. نعم قال رحمه الله باب لا حول ولا قوة الا بالله. تفضل يا شيخ بين ايش لا سرايا المعروف - [01:17:30](#)

ان الانسان يحسن بدون نذر الاحسان وهو الاعمال السابقة قبل وجود اه الفتنة قبل وجود الشدة لا شك انها تخفف او تدفع هذا سبب شرعي لكن لما ينزل بك القدر تنظر لا هذا ليس سبب شرعي. هذا المقصود نعم - [01:17:59](#)

طيب لا دفعة بلا ليس من باب النذر. دفعة بلا يكون من باب الشكر نعم يعني انسان صار له حادثة بعد الحادثة يروح يذبح ذبيحة ويتصدق بلحمة على الفقراء والمساكين يسميها دفعة بلى عندنا في الكويت هذا معروف - [01:18:20](#)

الانسان يصير في بيته حريق ولا حد من عياله يموت. يروح يتصدق بمال يسميه دفعة بلى هذا شيء ما في بأس نعم ليس نذرا نعم قال رحمه الله باب لا حول ولا قوة الا بالله - [01:18:43](#)

قال حدثني محمد ابن مقاتل ابو الحسن قد اخبرني عبد الله قال اخبرنا خالد بن الحदान ابي عثمان النهدي عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول - [01:18:59](#)

صلى الله عليه وسلم في غزاه فجعلنا لا نسعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير. قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:09](#)

قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا. ثم قال يا عبد الله يا عبد الله ابن قيس - [01:19:23](#)

الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله. اورد هذا الباب في كتاب القدر للتأكيد على انه لا حول لعبيد وهو بمعنى التحول من حال الى حال. ما معنى لا حول؟ اي لا تحول من حال الى حال - [01:19:40](#)

ولا قوة الا كان وقدرة الا بالله عز وجل فالانسان لا يستطيع ان يتحول من حال الى حال بقدرته وبسعيه وجهده وانما يكون ذلك بالله عز وجل وهذا يجعل يعني من فقه البخاري ان القدر يجب ان يكون سببا في تعلق القلب بالله عز وجل - [01:20:01](#)

ولا يكون تعلق القلب بالاسباب هذا مراده لا حول اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة على التحول من حال الى حال الا بالله عز وجل. فالحول حوله - [01:20:29](#)

قوته قوته جل في علاه. يحول من يشاء يقوي من يشاء. سبحانه وتعالى هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله وينبغي ان يكثر منه الانسان لا سيما في حال العجز في حال الضعف - [01:20:43](#)

في حالة النصب في حال الخوف في حال هلع في حال الجزع اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخ محمد بن المقاتل ابو الحسن ولقبه اه يقولون رخ بفتح الراء - [01:21:03](#)

واللي في نظري انه رخ وهي كلمة فارسية معناه يعني شلون نترجمها يعني مثل ما نقول بالعربية المستقيم المستقيم المسرع في الاشتقاق هذا معناه الناق به رخ او رخ قال اخبرني عبدالله بن المبارك قال اخبرنا خالد الحد - [01:21:21](#)

خالد بن عبدالله الحذاء لقبه الحذاء وليس لانه كان حذاء وانما لانه كان يسكن في قرب الحذائين واضح؟ هو مو حذاء وانما كان يسكن قرب الحذائين فللقب بذاك عن ابي عثمان نهدي عبد الرحمن ابن مل عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه. والشاهد في الحديث ان النبي - [01:21:55](#)

وسلم قال لا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال رحمه الله باب المعصوم من عصم من عصم الله عاصم مانع. قال مجاهد سدا عن الحق يترددون في الضلالة. دسها اغواها - [01:22:24](#)

قال حدثنا عبدان وقال اخونا عبد الله قال اخونا يونس الزوري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما استخلف خليفة الا لو بطانتان. بطانة تأمر بالخير وتحضه عليه. وبطانة تأمر - [01:22:48](#)

وتحضره عليه والمعصوم من عصم الله هذا الباب باب معصوم من عصم الله هو جزء من الحديث الذي أورده مسندا بعد ذلك معنى المعصوم فسرّه الامام البخاري نفسه قال عاصم يعني مانع اذا - [01:23:04](#)

معنى المعصوم يعني الممنوع من الشر الممنوع من السيئات الممنوع من القبائل. من عصم الله يعني الذي يحفظه الله ويعصمه فلا يمكن لاحد ان يفسده اذا هنا المعصوم بمعنى المحفوظ الممنوع - [01:23:22](#)

المحفوظ من الشر الممنوع من ورود شياطين الانس والجن عليهم من هو المعصوم؟ من عصمه الله المعصوم من عصم الله والله عصم من خلقه ملائكته وعصم من خلقه رسله وانبيائه. ها فاذا عصم الملائكة وعصم الانبياء والمرسلين معنى هذا - [01:23:45](#)  
انه يقدر ان يعصم من يشاء سبحانه وتعالى فينبغي على العبد ان يسأل الله العصمة فان قال قائل كيف تسأل الله العصمة وهي من اوصاف المرسلين نقول العصمة من اوصاف المرسلين هبة وعطاء - [01:24:15](#)

وهو من اوصاف اولياء المتقين ها طلبا وسؤالا انت تطرأ النبي لا يطلب. النبي يعطى العصمة وملزم بالعصمة لاجل حفاظ حفظ الشريعة وصونا للدين واضح؟ اما العبد فانه يسأل الله العصمة - [01:24:34](#)  
ويلتج الى الله ويطلب منه الحفاظ والمنعة اورد فيه رحمه الله قول مجاهد قال سدا عن الحق يترددون في الظلام هي انهم يجدون مانعا سدا منيعا لا يصلون فيه الوصول الى الحق - [01:24:59](#)

ما لكم من الله من عاصم يقول سدا عن الحق يترددون في الظلام ثم قال دساها اقواها طبعاً اورد فيه حديث حديثا واحدا من طريق شيخه عبد العبدان مر ذكره عبد الله مر ذكره ويونس مر ذكره كل رجال الاسد مر - [01:25:20](#)  
ذكرهم ان الشاهد من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعصوم من عصم الله والمعصوم من عصم الله فيقول ما استخلف خليفة الا له بطانتان. اذا لا يوجد امير - [01:25:42](#)

ولا حاكم ولا مسؤول الا له بطانتان هنا قال خليفة نكرة تعم اي انواع الخلافات الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضره عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضره عليه. هو المعصوم من عصم الله - [01:26:02](#)  
الله ان يعصمنا بفضله وكرمه وجوده نعم تفضل بعض الناس يظن ان هذا تعدي في الدعاء. كيف يكون هذا تعدي في الدعاء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معصوما عصم الله - [01:26:26](#)

ما يمكن لان قوله كل ابن ادم خطاء خبر ولا يمنع من الخبر ان تسأل الله ان لا تكون من اهل الخبر واضح؟ ما يمنع ابدا. انا أسألك الان سؤال - [01:26:59](#)

لو قال قائل لو قال قائل ان اولياء الله المتقين كلهم يدخلون الجنة الا تسأل الله ان يدخلك الجنة وهل انت من اولياء الله المتقين شفتوا شلون؟ اذا في فرق بين العموم والخصوص - [01:27:14](#)  
فكل المتقون في الجنة ومع ذلك نسأل الله ان يدخلنا الجنة ونحن لا ندري هل نحن من المتقين او لا فما في تعارض لما قال كل ابن ادم خطاء هي قاعدة مضطربة وتسأل الله ان يعصمك من الخطأ - [01:27:37](#)  
ما في اي بأس ما في اي بأس ما في تعارض وهي عبادة انكم تخطئون ايضا انكم تخطئون فاذا طلبنا من العصمة يحصل نعم قال رحمه الله باب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - [01:27:52](#)

انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يرد الا يرد الا فاجرا كفارا وقال منصور ابن النعمان يعني كلمة ابن عباس وحرم بالحبشية وجب قال حدثني محمود ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق رحمه الله معمر عن ابن طاووس - [01:28:14](#)  
عن ابي هاني ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب - [01:28:35](#)

ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة وزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى النفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شباب حدثنا وارقاء عن الطاووس عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:45](#)

قوله رحمه الله باب وحرّم على قرية اهلكتها اه هذه قراءة البخاري حرم فسرّها بعد ذلك عن ابن عباس قال حرم بالحشوية وجبا اذا حرم على قريتها لكنها وجب على قرية اهلكتها انهم لا يؤمنون - [01:29:10](#)

وهذا الباب بوب به بالاية للدلالة على ان ما اجبر الله الناس عليها لا يمكن لهم الخلاص منه هذا اذا قلنا ان المقصود هنا الجبر وهذا غير ممكن. لان الجبر منفي على المكلفين - [01:29:31](#)

من المعنى وحرّم على قرية اهلكتها اي وجب على قرية اهلكتها انهم لا يؤمنون لانه سبحانه يخبر عن علمه يخبروه عن علم ووجب في علم الله انه لا خلف فيه - [01:29:54](#)

ثم اورد فيه اية اخرى انه لن يؤمن من قومك الا من قد امنوا هذا خبر ولا يرد الا فاجرا كفارة وهذا خبر اذا اخبار الله لا خلف فيها وفي هذه الاخبار دلالة بينة على ان الله عز وجل علم من خلقه عاملون - [01:30:12](#)

ثم اورد فيه رحمه الله حديثا واحدا مسندا من طريق الشيخ محمود بن غيلان قال حدثني عبد الرزاق مر ذكره واخبرنا معمر مر ذكره عن ابن طاووس وهو عبد الله ابن طاووس ابن كيسان - [01:30:33](#)

عبد الله ابن طاووس ابن كيسان المكي عن ابيه طاووس ابن كيسان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم ذكر فيه قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا حديث عن ابن عباس عن ابي هريرة فهو من مسند ابي هريرة - [01:30:51](#)

ان الله كتب على ابن ادم حظّه من الزنا ادرك ذلك لا محبة هنا اخبار عن كتابة الله عز وجل ادرك ذلك لا محالة لم؟ لان خبر الله لا خلف فيه. هذا معناه مو معناه الجبر - [01:31:15](#)

الناس اذا قرأ ادرك ذلك لا محالة فهم الجبر غلط. ادرك ذلك لا محالة افهمها على ان خبر الله لا يقع فيه الخلف مو معناه ان الله يجبر العبد ويلزمه بما لا يريد - [01:31:34](#)

فكل عاقل يدرك ان الله لا يلزم العبد ما لا يريد قال ثم فصل الحديث لكن الشاهد فيه ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك لا محالة. اذا لا خلف فيه - [01:31:50](#)

كتابة الله عز وجل لانها مبنية على العلم ثم قال رحمه الله وقال شبابة وهو ابن سوار الفزاري وهذا معلق لان البخاري لم يدركه وقال شبابة ابن سوار الفزاري قال حدثنا وارقاء وهو ابن عمر يشكر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:05](#)

اذا هذا من طريق اخر فهذه تعتبر متابعة لعبد الرزاق نعم قال رحمه الله باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قد حدثنا الحميدي وقال حدثنا سفيان وقال حدثنا عمر عن كلمة لابن عباس رضي الله عنهما - [01:32:34](#)

وما جعلنا رؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن. قال هي شجرة الزقوم. قوله باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للدهس - [01:32:55](#)

بوب بالاية ووجه الشاهد منه على كتاب القدر ان الله عز وجل اذا ارى نبية شيئا في يكون في الواقع كذلك فدل على ان خبر الله عما سيكون ففي الواقع سيكون كذلك - [01:33:16](#)

هذا وجه ايراد هذه الاية في الباب. وما جعلنا الرؤيا التي يريناك الا فتنة للناس يعني اختبارا وابتلاء وكأن البخاري يقول ايضا ان اخبار الله عن قدره ابتلاء واختبارها - [01:33:35](#)

اخبار الله عن قدره ابتلاء واختبار ولهذا بعض اهل الضلال لا يؤمنون بالقدر فيرسبون في الاختبار اورد رحمه الله في حديثا واحدا من طريق شيخه الحميدي وهو عبد الله بن الزبير المكي - [01:33:54](#)

قال حدثنا سفيان ابن عيين المكي قال حدثنا عمرو ابن دينار المكي عن كلمة مولى ابن عباس المكي عن ابن عباس عبد الله ابن عباس المكي الاسناد كلهم مكيون ها من اول الاسناد الاخر الاسناد كلهم من اهل مكة - [01:34:11](#)

هذا اسناد مكيون قال في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين قل يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليلة اسري بي الى بيت المقدس - [01:34:31](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم رأى في ليلة الاسراء رأى رأي العين ما الذي رآه؟ رأى اشياء منها انه رأى شجرة الزقوم قال والشجرة

الملعونة في القرآن؟ قال هي الشجرة رزاق - [01:34:46](#)

الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم وهنا الشاهد الان ما علاقة هذا الباب بالقدر؟ قلنا اي كما ارى الله نبيه كما نرى الله نبيه فواقع المرئي كما هو كذلك اخبار الله في القدر واقعة كما اخبر الله - [01:35:05](#)

نعم قال رحمه الله باب تحاج ادم وموسى عند الله قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمر عن طاووس انه قال سمعت ابن ابا سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:29](#)

انه قال تجأدم وموسى فقال له موسى يا ادم وانت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدر الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثا. قال - [01:35:46](#) سفيان حدثنا ابو زنادة عن الاعرج عن النبي صلى الله اعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله. قوله باب تحاج ادم وموسى عند الله فيه دلالة على ان من - [01:36:08](#)

آآ تحاج بالقدر فانه يكون قويا لا يغلبه احد ولهذا يقول العلماء رحمهم الله تعالى يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب يجي انسان ويدعم انت عمى ما تشوف قدر الله وما شاء فعل. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصايب - [01:36:25](#)

واما الاحتجاج بالقدر في المعاييب فهذا عيب لا يجوز لا شرعا ولا قدرا لا يجوز لا شرعا ولا عقل انسان يسرق يقول يا اخي ليش تشرق؟ قال الله كتب علي - [01:36:53](#)

فيحتج بالقدر على امر محرم. فتقول له والذي قدر عليك السرقة امرك الا تسرق. فلما لم تطع لاحظ يقول لم لم تطعه؟ ما يقدر يقول ما اقدر لانه هو يعرف انه هو مختار. فان قال ما اقدر قول له انت مجنون. والمجنون مرفوع - [01:37:15](#)

عنه كلافاها ولا يكلف اذا مو حاجة ادم وموسى عند الله فيه دلالة على جواز الاحتجاج بالقدر في المصائب فخرج ادم من الجنة مصيبة ولذلك الان موسى عليه السلام ذكر لادم - [01:37:39](#)

اكله من الشجرة وما ترتب عليه من المصيبة واخراجه من الجنة فقال له يا موسى انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة الان ذكر المصيبة ولا ذكر الذنب ذكر مصيبة. قال اخرجتنا من الجنة - [01:38:03](#)

ولا شك انها مصيبة عظيمة لذلك ماذا قال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه خط لك بيده اتلومني على ان قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [01:38:25](#)

اذا موجود في الكتاب ان ادم عليه السلام سيخرج من الجنة قبل ان يخلقه باربعين سنة كتب ذلك في كتاب وهنا اشكال لان الكتاب مكتوب قبل خلق ادم بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث ان الله كتب مقادير الخلائق - [01:38:44](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ما في تعارض لان كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذه الكتابة اما هنا مصيبة ادم هذه خاصة به ما لها علاقة بالكتابة العامة - [01:39:07](#)

ما في تعارض لك قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى ما دام مكتوب انا اضرب لكم مثال الان مكتوب ان فلان سيعمل حادث ويصاب بشلل في رجله هل لاحد ان يلومه - [01:39:28](#)

بل له ان يقول قدر الله وما شاء فعل هذه مصيبة وليست عيبا اما المعنى لكن هو يبقى الندم عليه في في المعيبة كيف لو ان انسانا خرج الى امر محرم خرج ليسرق - [01:39:50](#)

واثناء السرقة تأمل معي خرج ليسرق واثناء السرقة قطعت يده فلان قطع اليد مصيبة لكن له ان يلوم نفسه على الذنب ويسرق فيقول لو ما سرت ما قطعت يدي. هذا كلام حقيقي - [01:40:13](#)

ولا اقول ولا بأس بان يذكر الانسان ذنبه فيندم بل انه من دلالات التوبة ولذلك ادم عليه السلام كلما ذكر ذنبه بكى كما جاء في كتب التاريخ بكى اربعين سنة يقولون - [01:40:39](#)

كلما جئ به بشيء من الدنيا بكى. قال ابن هذا مما في الجنة فالبكاء على الذنب هذا الندم على الذنب هذا امر مطلوب وانما المنهي عنه الندم على المصائب لا يجب - [01:41:01](#)

يجب على الانسان يصبر والافضل الرضا اورد هذا الحديث من طريق شيخ علي بن عبدالله والمديني قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة المكي قال حفظنا من عمرو بن دينار المكي عن طاووس ابن كيسان عن ابي هريرة نعم - [01:41:19](#)

قال رحمه الله باب لا مانع لما اعطى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة المولى المغيرة ابن شعبة انه قال معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى علي المغيرة - [01:41:39](#) فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مال ما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [01:41:59](#)

قال وقال ابن جريج يا اخواننا يا عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعتهم يأمر الناس بذلك القول قوله باب لا مانع لما اعطى هذا من الامور العقدية المتعلقة بالربوبية ان الانسان يجب عليه ان يعتقد ان الله سبحانه وتعالى اذا اعطى شيء - [01:42:13](#)

لا يمكن لاحد ان يمنع وهذا من الايمان بالقدر ان الانسان يدرك ان ما كتبه الله من المقادير سيكون فان كان من الخيرات واراد ان يعطاها الله عز وجل فلا احد يستطيع منعها. اورد فيه حديثا من طريق شيخه محمد - [01:42:38](#) ابن سنان قال حدثنا فليح وهو ابن سليمان فليح وهو ابن سليمان العبد قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصدر. فيه دلالة على حرص معاوية على الدين وعلى اذكار الصلاة - [01:43:00](#)

حسن علم المغيرة ابن شعبة والشاهد من الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني صاحب الغنى منك غنى. نعم قال باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. قال - [01:43:24](#)

قال حدثنا سفيان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء والقضاء وشماتة الاعداء. قوله باب من تعوذ بالله من درك الشقاء. اي من ان يدركه الشقاء - [01:43:48](#) درك بمعنى يعني مصدر بمعنى الفعل درك الشقاء ان يدركه الشقاء والشقاء شقاوة في العيش شقاوة في الدين شقاوة على العموم. وسوء القضاء سوء القضاء سوء المقضي عليه وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. طيب هنا يأتي السؤال كيف يجوز للانسان ان يتعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء - [01:44:06](#)

اي لكي يخلصه الله من ذلك ففيه دلالة على ان الدعاء من تقدير الله عز وجل هذا مراد البخاري وان الدعاء لا يخالف قدر الله ثم اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخه مسدد وهو ابن مسرهل ابن مسرهد ابن مغرل البصري - [01:44:36](#) قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن سمي مولى اه اه ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [01:44:57](#)

سمية مولى ابي بكر عفوا مولى ابي بكر آا ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وفيه الشاهد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء اذا في بلاء وفي جهد - [01:45:13](#)

جهد البلاء اي شدته وعظمه الذي يتعب الانسان وينصبه ودرك الشقاء اي ان يدركه الشقاء فيغرقه وسوء القضاء ان يقضى عليه شيء يكون يسوءه وشماتة الاعداء ان يفعل فعلا الاعداء يشمتون - [01:45:29](#)

هنا في هذا فيه دلالة على اهمية الدعاء في القدر. نعم. قال رحمه الله باب يحول بين المرء وقلبه. قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبر موسى ابن عقبة عن سالم عن عبد الله رضي الله عنه انه قال - [01:45:52](#) كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب قال حدثنا علي ابن حسون وبشر من محمد قال اخبرنا عبد الله قال



اخبرنا معمول عن الزوري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - 01:46:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا. قال الده قال الدخ قال اخساً فلن تعدو قدرك. قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه. قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه ان لم يكن هو فلا - 01:46:25

خير لك في قتله قوله باب يحول بين المرء وقلبه فيه دلالة على اهمية الايمان بالقدر وان الانسان يدرك من نفسه كم امرا يريد ثم يجد الصارف عنه لماذا يريد امرا ثم يجد الصارف - 01:46:41

لان الله قدر ذلك هذا مقصوده وهذا الامر يرسخ مسألة الايمان. الانسان لما ينظر الى واقعه كم امرا كان يريد ثم صرف هذا فيه دلالة على ترسيخ مسألة الايمان بالقدر. اورد فيه رحمه الله حديثين الاول من طريق شيخه محمد بن مقاتل ابو الحسن الملقب -

01:47:00

برغم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن سالم وهو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن عمر بن

الخطاب قال كثيرا ما كان - 01:47:22

النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب. اذا الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب. ولهذا كان من خاصة دعاء صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 01:47:32

فاله يقلب القلوب اذا هذا فيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى قد يحول بين المرء والقلب لكي يعمل الطاعات فيبتعد عن السيئات او يحول بين المرء وقلبه ويعمل الاعمال - 01:47:47

التي تكون شنيعة وهذا ليس معناه ظلم كما يفهم بعض الناس طيب كيف يريد الانسان الخير يحول بينه وبين الخير؟ يقول يحول بينه وبين الخير لمفسدة سبقت منه لمضارة كانت منه - 01:48:05

فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم وثم اورد فيه رحمه الله حديث من طريق شيخه علي بن حفص وبشر بمحمد قال اخبرنا عبد الله يعني المروزي من طريق معمل عن الزور عن سالم بن عمر والشاهد ليس فيه ذكر آ يحول بين المرء وقلبه لكن الشاهد فيه - 01:48:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اخساً فلن تعدوا قدرك اذا الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء قدرا. ها بكل شيء قدره حتى لو كان شرا لا لن يعدو قدره. الذي كتبه الله - 01:48:48

نعم قال رحمه الله باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد رحمه الله بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى

الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها - 01:49:06

قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرني النضر قال حدثنا داود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة ان يحيى ابن يعمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء

فجعله الله رحمة للمؤمنين - 01:49:32

منين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا. يعلم انه لا يصيب الا ما كتب الله له الا اكان له مثل اجر شهيد؟ باب اي من الجنس الذي قبله وهو ان الله عز وجل يحول بين المرء وقلبه - 01:49:50

ومما يدل على ذلك قول الله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فما كتبه الله يصيبنا وما لم يكتبه الله لا يصيبنا ما كتبه الله

يصيبنا فنجد من انفسنا انا لا نتخذ الصوارف - 01:50:10

ويصيبنا ذلك الذي كتبه الله ولا يصيبنا ما لم يكتبه الله لان الله ينه نفوسنا فنتخذ الصوارف فلا يصيبنا شيء اورد فيه رحمه الله الاية وحديث واحدا ثم قال قل لن يصيب قوله قضى قال مجاهد آ - 01:50:29

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال بمعنى قضى. كتب يعني قضى وهذا من التقدير قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله ان يصل للجحيم اذا فيه دلالة ان الله يفتن وان الله يضل لا شك ان الله يضل من يشاء - 01:50:57

كما جاء في القرآن لكن اظلاله لمن يشاء مبني على الحكمة ومبني على استحقاق. ليس مبني على الجبر واطح؟ اظلاله سبحانه للعبد افتتانه العبد مبني على الحكمة والاستحقاق قال قدر فهدى قدر الشقاوة والسعادة - 01:51:15

وهذا انعام لمراتعها فكيف بالعباد ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخ اسحاق ابن ابراهيم ابراهيم الحنظلي قال اخبر النظر وهو ابن الشمير من طريق داود بن الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته والشاهد من حديث عائشة قول النبي - [01:51:39](#)

صلى الله عليه وسلم ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسب هذا وجه الشاهد صابرا محتسبة يعلم انه لا يصيب الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد - [01:52:03](#)

نعم قال رحمه الله باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال حدثنا ابو النعماني قال اخبرنا جريمة هو ابن حازم عن ابي اسحاق عن البراء بن عازم رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق - [01:52:20](#)

ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام الاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنه ابينا قوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [01:52:41](#)

ولو ان الله هداني لكنت من المتقين بوب بهاتين الايتين للدلالة على ان الانسان يجب عليه ان يدرك ان فضل الله عليه واسع وان ما قدره الله تعالى يكون على نوعين نوع فيه يعامل الله عباده بالفضل - [01:53:01](#)

وهو مبني ايضا على الحكمة والاستحقاق ونوع يعامل الله فيه العبادة بالعدل وهم مبني على الحكمة والاستحقاق ثم اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخ ابو النعمان وهو محمد ابن فضل السدوسي - [01:53:22](#)

ابو النعمان شسمه؟ محمد بن فضل السدوسي الملقب بعارظ قال اخبرنا الجليل وهو ابن حازم عن ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله الهندي ابو اسحاق اسمه عم ابن عبد الله الهندي عن البراء بن عاز رضي الله عنه وهذا الاسناد رباعي - [01:53:41](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والخلق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا. ولا صمنا ولا صومنا اذا الحديث الذي فيه ابياته الشعرية التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم ارتجالا او منقولا على اختلاف بين الرواة - [01:54:06](#)

فيه دلالة بينة على ان هداية الله عز وجل فضل منه سبحانه على عباده كون العبد صايم ومصلي وقلبهم ساكن بالايمان وقدمه ثابت على الدين مع وجود الفتنة من المشركين - [01:54:26](#)

وايبيه قبول ما يقولون او يفعلون هذا اعظم دليل ان فضل الله واسع على المؤمنين ولهذا ينبغي دائما على العبد ان يسأل الله من فضله فيما يتعلق يتعلق بالقدر. دائما في القدر عليكم بالامر - [01:54:47](#)

الاول الدعاء والثاني سؤال الله الفضل سؤال الله الفضل نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين نعم يرزق الامراض الجراثيم - [01:55:06](#)

اول هل هي نعم نعم والبيضاوي عن اليوم الخامس يبدو على طول عينة ذكر وانثى ام فيه مرضا له كان من كامل فيها مرض طيب اذا لقي حول البويضة في المختبر ثم انثى - [01:55:36](#)

يتركونه يفسد يتكونها خلاص يفسد تفسد البويضة بنفسها. مم الخامسة والسادسة نعم مرض ورأسي بالجنة بلال ضروري ان هم فيهم مرض المرض. نعم على كل حال الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا اذا كان يتم عن طريق اطباء ثقات واثبات وانه لا يحصل فيه تلاعب بالارحام - [01:56:33](#)

انه لا بأس به لان الشريعة ارشدت كيف يكون الذكر وكيف يكون الانثى ولولا ان اه ان اه ذلك يعني مما ينبغي الحرص عليه لما كان للارشاد من معنى فانه عليه الصلاة والسلام قال اذا علا اه اذا اسرع ماء الرجل ماء المرأة اذكر باذن الله - [01:57:22](#)

واذا اسرع ماء المرأة الى عن ماء الرجل انثى باذن الله وهذا في البخاري مر معنا واذا على ماء الرجل كان يشبه الى اعمام واذا علا ماء المرأة كان اشبه باخوان. اذا هذا في شهر واضحة الى ان هذا يمكن بهذه الطريقة ان الانسان - [01:57:50](#)

يسرع بالقذف او في اصال المنى للبويضة قبل وصول اه ماء المرأة والتلقيح فعلى هذا والله اعلم انه يجوز اه يعني تحديد النسل اذا كان من قبل الاطباء الثقة وقد كان الاطباء حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:58:13](#)

من يصفون لبعض النساء انواع من الاطعمة لاجل ان يكون المولود ذكر واوضاعا من الجماع لاجل ان يكون المولود ذكر وقد يكون وقد لا يكون ولم ينه عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون فدل على انه يجوز والله اعلم - [01:58:34](#)  
نعم القضاء. لا لا ابدا ليس خلاف. الان انت الطبيب اذا جاءك مريض مصاب بالمرض تبعد عنه بقدرتك آآ جهدك ووسعك ولا لا اذا انت بذلت السبب فهذا من باب بذل السبب - [01:58:58](#)

لابد ان ندرك دائما في القدر نحن مأمورون ببذل الاسباب وهذه الاسباب اما ان تكون ايش؟ قدرية خلقية واما ان تكون شرعا فما دام انها قدرية خلقية مباحة نبذلها او شرعية نبذلها. ما الذي لا نبذله؟ المحرم - [01:59:20](#)  
مثلا لو قال قائل فلان من الناس فلان من الرجال ليس عنده حيوان منوي زوجته عندها بويضة تعال يا فلان اعطنا حيوانك المنوي نعطيها لي بويضة فلان زوجة فلان لكي ينجبوا لهما هذا زور شرعا ما يجوز - [01:59:40](#)  
هذا السبب سبب واقعي نعم واقعي لكن شرعا لا يجوز واضح ولا لا؟ فدائما في القدر نستخدم الاسباب الشرعية والاسباب المباحة القدرية لكن بعد اليوم الاربعين لازم تطلع لا اذا تم نفخ الروح وصارت الخلقة ظاهرة الانسانية. الان لا يجوز التدخل فيه نهائيا. خلاص - [01:59:59](#)

نعم تفضل صفات مثاله لاحظ الان وكلمته القاها الى مريم كلمته هو القائلة مريم يعني موسى عيسى عليه السلام اذا هذا مصدر مضاف الى الله عز وجل وهو بمعنى المفعول واضح - [02:00:26](#)  
طيب قال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال كن فيكن فاذا قلنا المراد الكلمة كن هذا فعل قول الرب عز وجل هذا من باب اضافة الصفة الى موسى - [02:01:07](#)

واضح كن فيكون اذا فعل الرب قول الرب. هذا ليس من باب اضافة المفعول فلا يحتج المعتزلة بان القرآن مخلوق لان الله قال وكلمتها القائلة مريم وهو مخلوق اذا كن فيكون مخلوق لا - [02:01:23](#)  
مثال اخر لما قال الله عز وجل انتبه الان لما اهلك الله وعاد قال وكان امر الله قدرا مقدورا كان امر الله قدرا مفطورا اي مفعوله الذي وقع مقدر الذي تروونه انتم من اهلك الله لقوم عاد وثمود صح ولا لا - [02:01:40](#)  
طيب اذا قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيك امر هنا اللي هو كن امره كن فالمصدر مضاف المقصود به كن لا يكون مخلوق - [02:02:01](#)

هي هذه الفعل والقول يعني المصدر اذا وظيف اما ان يكون المفعول واما ان يكون صفر ما في والصفة فعل الرب او قول الرب نعم تفضل يا شيخ طيب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت طولني عليكم - [02:02:18](#)  
- [02:02:44](#)